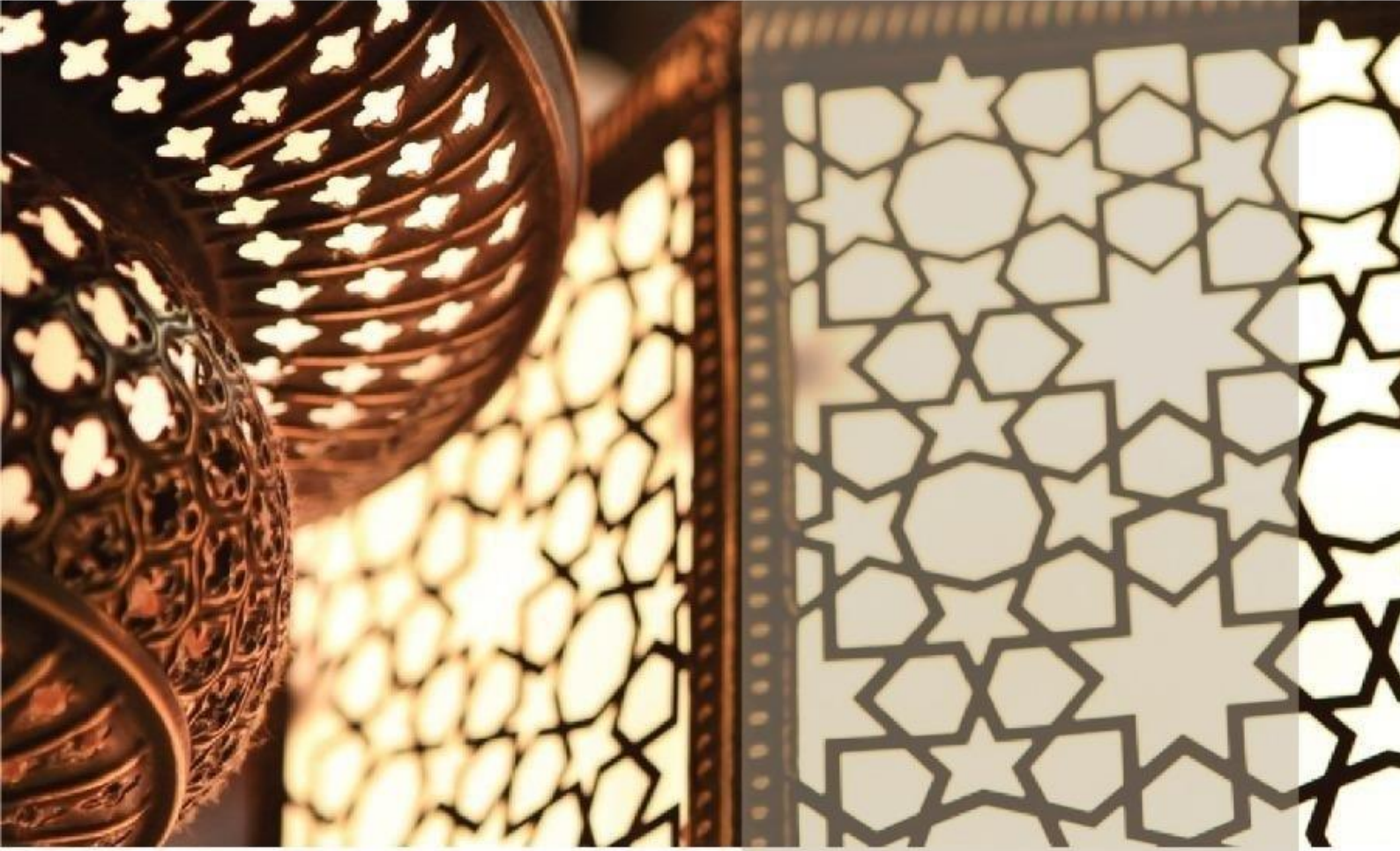




رؤية VISION
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA



مجلة

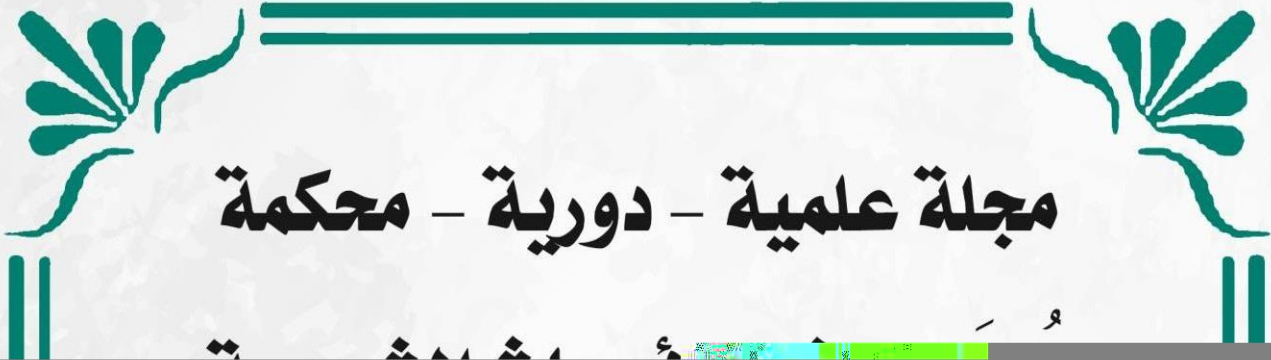
جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية
والدراسات الإسلامية

علمية - دورية - محكمة

العدد : الثاني

المجلد: التاسع عشر

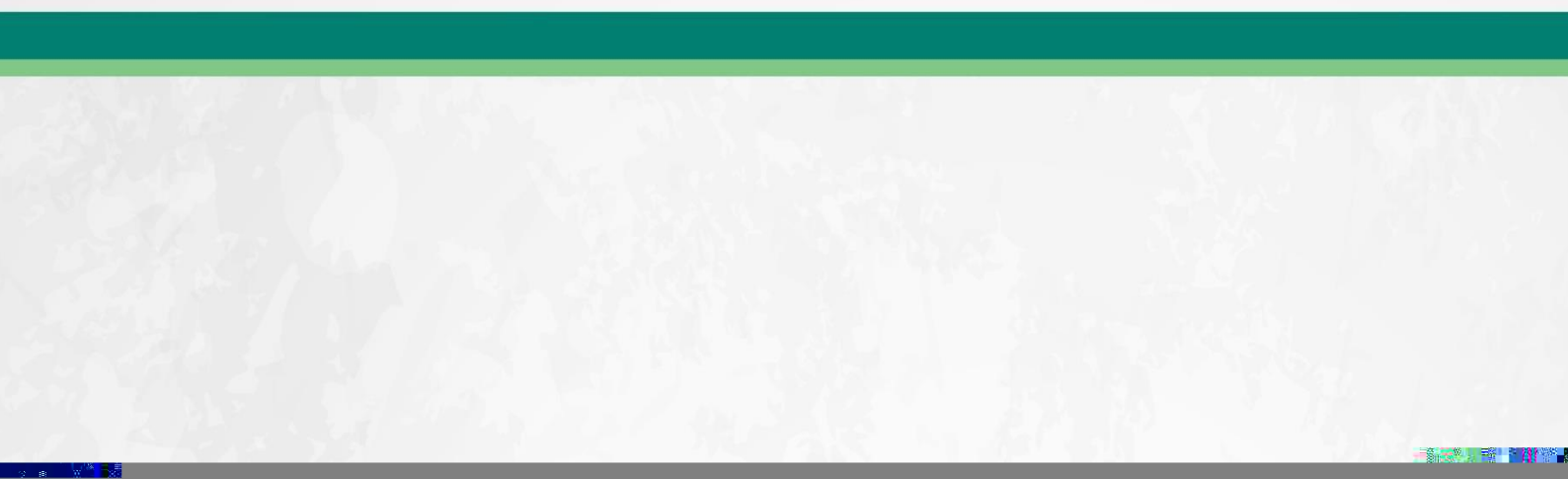
التاريخ: ١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م



مجلة علمية - دورية - محكمة

المجلد (التاسع عشر) العدد (الثاني)

١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م



الإشراف والتحرير

المشرف العام

أ.د. فالح بن رجاء الله السلمي

رئيس الجامعة

نائب المشرف العام

د. حامد بن مجدوع القرني

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحرير

أ.د. خالد بن محمد القرني

الهيئة الاستشارية

عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)

معالي الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)

الشيخ الأستاذ الدكتور سعد الفخّان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)

الشيخ الدكتور قيس المبارك

عضو هيئة كبار علماء الأزهر

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم

أستاذ التفسير وعلومه

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور زاهر بن عواض الألمعي

أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل

أستاذ أصول الفقه

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عياض بن نامي السلمي

أستاذ الثقافة الإسلامية

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الزنيدي

أعضاء هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ.د. خالد بن محمد القرني
أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة / جامعة الملك خالد.

١ أ.د. محمد بن ظافر الشهري
أستاذ السنة وعلومها، وعميد كلية الشريعة وأصول الدين / جامعة الملك خالد.

٢ أ.د. جبريل بن محمد حسن البصيلي
عضو هيئة كبار العلماء، وأستاذ أصول الفقه / جامعة الملك خالد.

٣ أ.د. يحيى بن عبد الله البكري
أستاذ السنة وعلومها / جامعة الملك خالد.

٤ أ.د. كمال مولود جحيش
أستاذ المذاهب المعاصرة / جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية / الجزائر

٥ أ.د. منيرة بنت محمد الدوسري
أستاذ التفسير وعلوم القرآن / جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام.

٦ أ.د. عبد الرزاق مبروك بالعقروز
أستاذ الفلسفة / جامعة محمد لمين دباغين سطيف ٣ / الجزائر.

٧ أ.د. أحمد آل سعد الغامدي
أستاذ الفقه / جامعة الملك خالد.

٨ أ.د. عرفات أحمد مقبل السهيلي
أستاذ علم الأديان / جامعة تهز / اليمن

٩ أ.د. عبد الحميد سيف أحمد الحسامي
أستاذ اللغة العربية وآدابها / جامعة الملك خالد

١٠ د. محمد بن علي القرني
أستاذ الأنظمة المشارك / جامعة الملك خالد.

١١ د. محمد بن سالم الشغبي
الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية / جامعة الملك خالد.

رؤية المجلة:

ريادة إقليمية في نشر البحث العلمي وسعي للوصول لأفضل تصنيف عالمي في مجالات نشر البحوث.

رسالة المجلة:

إثراء الحركة العلمية بخدمة العلم الشرعي بفروعه المختلفة ، وإتاحة الفرصة للباحثين لنشر أبحاثهم فيها لتكون واجهة ثقافية مشرقة للجامعة.

قيم المجلة:

- ١ . الأمانة .
- ٢ . العدل .
- ٣ . الوسطية .
- ٤ . الإتقان .

أهداف المجلة:

- ١ . خدمة البحث العلمي الشرعي الدقيق وفق المنهج الصحيح .
- ٢ . معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة وفق الأصول الشرعية .
- ٣ . إثراء الحركة العلمية بالبحوث المتميزة بما يحقق رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها .
- ٤ . إيجاد وسيلة لنشر العلوم الشرعية تمكن الباحثين من نشر بحوثهم وفق منهج البحث العلمي .
- ٥ . التواصل العلمي والبحثي مع علماء الإسلام في كل مكان .
- ٦ . الاهتمام بتحقيق التراث الإسلامي ونشره .

عنوان المجلة:

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

أبها ص.ب: (٩٠١٠)

وتتم المراسلات باسم رئيس هيئة تحرير المجلة:

Email: almajallah@kku.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة

(<https://jisais.kku.edu.sa>)

أولاً - شروط النشر:

١. أن يتقيد البحث بالضوابط الشرعية والسياسات التعليمية والأنظمة المرعية للمملكة العربية السعودية.
٢. أن يتصف البحث بالأصالة والجدة.
٣. التقيد بقواعد البحث العلمي المتعارف عليها.
٤. يمكن للبحث أن يكون جزءاً من كتاب للباحث، أو مستقلاً نال بها درجة علمية.
٥. إذا كان البحث قد سبق نشره في منافذ نشر أخرى فلا تتحمل المجلة أية تبعات قانونية حيال ذلك.
٦. ألا يزيد عدد كلمات البحث عن عشرة آلاف كلمة، وفي حال الزيادة على ذلك فيعامل باعتباره أكثر من بحث.
٧. يشتمل الملخص على: عنوان البحث، ومشكلة البحث، وأسئلته، والمنهج المتبع، وأهم النتائج.
٨. تشتمل مقدمة البحث على: عنوان الدراسة، ومشكلة البحث، أسئلته، والمنهج المتبع، والدراسات السابقة، والإضافة العلمية، ثم يذكر مخطط البحث وطريقة ترتيبه.

ثانياً - تعليمات النشر:

- يقدم الباحث عمله من خلال الإرسال على الموقع الخاص للمجلة:
(https://itcsvc.kku.edu.sa/KKU_ScientificJournals/faces/login.xhtml)، مدوناً بنظام (word) وفق الآتي:

- نوع الخط (Traditional Arabic).
- نمط المتن: (١٦)، والهوامش والمراجع: (١٢) والعناوين (١٨).

- يرفق مع البحث ما يأتي:

- ملخص باللغتين العربية والإنجليزية لا يزيد عن (٢٠٠) كلمة.
- إرفاق ما يثبت اعتماد ترجمة الملخص باللغة الإنجليزية من مركز متخصص، بحيث يكون الختم على ذات الترجمة في الـ pdf المرفق.
- ملخص السيرة الذاتية، يتضمن: (الاسم، الدرجة العلمية، التخصص الدقيق، العمل الحالي، أهم الإنجازات العلمية، عنوان المراسلة، والبريد الإلكتروني، رقم الهاتف).

- التزام التوثيق والإشارة إلى مصادر البحث وفق الطريقة الآتية:

- وضع هوامش كل صفحة في أسفلها؛ وتكون أرقام الحواشي بين قوسين.
- كتابة الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني، معزوة في المتن؛ وتُحمل من خلال هذا الرابط: (<https://nashr.qurancomplex.gov.sa/site/>).
- يجب أن تكون بيانات المراجع الملحقة في آخر البحث كاملاً وغير مختصرة لكل مرجع، وأن يلتزم في كتابتها بأسلوب MLA.

ثالثاً - إجراءات التحكيم والنشر:

- تخضع جميع البحوث للتحكيم العلمي، وفق اللوائح والأنظمة والضوابط العلمية المتعارف عليها.
- ترتيب البحوث عند نشرها يخضع لاعتبارات فنية، والأصل في ذلك مراعاة الترتيب الزمني.
- تحتفظ المجلة بحقوقها في نشر البحث في العدد المناسب، أو إعادة نشره في أي صورة كانت.
- تعبر المواد المنشورة عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

محتويات العدد

١

[٣٤-٧]

التنمية المستدامة وعلاقتها بالأمن في ضوء آيات القرآن الكريم

د. تغريد بنت علي بن دليم الأحمري (جامعة الملك سعود)

٢

[١١١-٣٥]

الاختيارات الفقهية للإمام عبد الرازق الرسعني الحنبلي في العبادات من خلال كتابه رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز "دراسة فقهية مقارنة"

د. صالحة بنت دخيل الله بريك الصحفي (جامعة طيبة)

٣

[١٥٣-١١٢]

الرواة المعدلون من بعض أقاربهم "جمعاً ودراسة"

د. بدريه بنت عبد العزيز بن إبراهيم السعيد (جامعة القصيم)

٤

[٢٠٣-١٥٤]

أدب الاختلاف في تفسير الألوسي محمود بن عبد الله، الحسيني ١٢١٧-١٢٧٠هـ (المسمى بروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني) - نماذج تطبيقية-

د. محمد إبراهيم عبد الحليم محمد (جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل)

٥

[٢٤١-٢٠٤]

طاعة ولي الأمر وأثار مخالفتها في الأزمات (جائحة كورونا) أنموذجاً

د. أمل بنت سعد الشهراني (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)

٦

[٢٧٩-٢٤٢]

تحرير الروايات الواردة في مُعْتَبَر بن قُسَيْر البَدْرِي

د. فتون بنت محمد الشمري (جامعة الكويت)

٧

[٣٣٨-٢٨٠]

محاولة إقناع العقل في الجدل النصراني المعاصر دراسة تحليلية نقدية

أ.د. خالد بن محمد آل علي القرني (جامعة الملك خالد)

[٤١٤-٣٤٣]

[٣٩٢-٣٥١]

[٤٥٠-٣٩٣]

كلمة رئيس التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين: محمد الأمين، وآله وأصحابه والتابعين لهم إلى يوم الدين. وبعد:

فمما لا شك فيه أن طلبة الدراسات العليا هم اللبنة الرئيسة لباحثي المستقبل، ولكون هذه الشريحة باتت من أهم الشرائح التي تقصد مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية للنشر؛ فستكون هذه الكلمة موجهة إليهم في المقام الأول، وإن كان كل ما سنأتي على ذكره مهماً لكل الباحثين. ولا شك أن البحث عمليةً تركيبيةً تعتمد على ركائز عدة: فالبحث يتطلب مقومات شخصية في الباحث، ودراية منه موسعة بمناهج البحث وطرق التوصل للنتائج، إلى جانب مهارات استخلاص واستنباط المشكلة أو الموضوع الرئيس للبحث، وهذا الأخير هو اللبنة الأولى في البدء في إعداد المشروع البحثي؛ ولذا فإن ما سيأتي في مستقبل البحث سيتوقف على هذه الخطوة ويتأثر بها كماً وكيفاً وتقديم وإعداداً... إلخ؛ والباحث المبتدئ في حاجة ماسة لإدراك أهمية وأولية هذه الخطوة، ومراعاة كيفية إتقانها، ولذا استحسننا إيلاء العناية بها والتفصيل في تعليمها للباحثين. وهنا مراحل مهمة، هي عونك -إن التزمت بها، بعد توفيق الله -ﷻ- في كيفية الوصول إلى مشكلات بحثية جديرة بالدرس والبحث الأكاديمي، وبالتالي اختيار مشكلة أو موضوع للبحث يكون جيداً وملائماً لك، (مع ضرورة تحديد إطار زمني تقريبي يعينك على الإنجاز والالتزام بإذن الله تعالى)، واستحضر ما سبق بيانه مراراً من أن علم الإدارة جميعه يُختصر نظرياته -عند التحقيق- في هذين السؤالين:

- ماذا تريد...؟

- وكيف تصل إلى ما تريد...؟

وقبل ذكر المراحل التي يمر بها الباحث لاختيار البحث -محل الدراسة- أرى أن من الضرورة بمكان أن يلزم المرشد وكذا المشرف طلابه في الشهر الأول بقراءة هذه الكتب الأربعة، وتلخيصها، وأن

تكون الساعة الأسبوعية التي يجتمع فيها الأستاذ بطلابه في هذا الشهر مخصصة لمناقشة هذه الملخصات؛ بحيث يُنتهى في كل أسبوع من مناقشة كتاب. وهي في الأهمية بهذا الترتيب: "حرفة البحث" و "القراءة والكتابة النقدية لطلبة الدراسات العليا" و "كيف تصبح باحثاً علمياً متميزاً" و "منطق الكتابة الأكاديمية".

المرحلة الأولى وتستغرق قرابة الشهرين:

١. بدايةً لا بد أن تراجع ملخصاتك للكتب الأربعة، وتناقش ما تم التركيز عليه مع عدد من أساتذة القسم، في مدةٍ لا تتجاوز العشرة أيام.

٢. يجب على الباحث تحديدُ جوابٍ صادقٍ وواضحٍ على سؤال الغاية من دراسته للماجستير أو الدكتوراه، وهي خمس احتمالاتٍ لا سادسَ لها، وهي:

- هل الباحث يريد إكمالَ دراسته العليا لغرضِ الحصولِ على الدرجة/ الشهادة العلمية فقط.....؟
- أم أنه يعاني من قلقٍ فكري تجاه موضوعٍ معين، ويريد من البحثِ الإسهام في الإجابة على قلقه هذا ؟...

- أم أن الباحث يريد أن يرممَ جانباً ضعيفاً عنده في أحدِ مسارات التخصص، ويرغب في توسيع مداركه تجاهه من خلال الموضوع الذي سيسجله...؟

- أم أنه يرى في الساحة الفكرية اليوم مسألةً تحتاج إلى مساهمةٍ أهل الاختصاص، ويريد الإسهام في الإجابة عليها...؟

- أم أن الباحث يرى ثغرةً في المكتبة الإسلامية التراثية ويريد المشاركة في سدِّ هذه الثغرة...؟

٣. احرص على اختيار المرشد الذي سيسهم في الأمر الذي اخترته -من خلال الإجابة على الأسئلة السابقة-، وليس المرشد الذي تحبه وتتقبله نفسياً فقط.

٤. التزم -في هذه الفترة- بجدولٍ يومي من الشهر الأول للقراءة في كلِّ المنافذ البحثية (المجلات العلمية-المقالات المتخصصة-المراكز البحثية-المكتبات المتخصصة... الخ)، التي تسهم في تشكيل

بيلوجرافيا لديك حول ما حددته في الفقرة (٢)، بالإضافة إلى التواصل مع الأشخاص الذين سبقت لهم الكتابة فيه. (ركز في هذه المرحلة على: العناوين-الملخصات-النتائج-التوصيات، وقراءة انتقائية لبعض ما يلفتك من أبحاث أو مؤلفات أو مقالات متخصصة).

٥. احرص على التواصل مع الباحثين الذين سبقت لهم الكتابة في العناوين التي حددتها، واعمل على تدوين كل الإشارات التي يذكرونها. (ستسهم النقطتان الأخيرة في تضيق نطاق البحث).

٦. سيبرز لديك في هذه المرحلة بعض الموضوعات التي ترى أنها جديرة بالبحث دون غيرها، وعندئذ يجب عليك تدوين هذه الموضوعات بشكلٍ مركز، ثم عد مرة أخرى لمرحلة التنقيب المذكورة في الفقرة (٤) و (٥)، ولكن مع التركيز على هذه العناوين فقط؛ حتى يتبلور لديك الموضوع الذي تريد الكتابة فيه.

٧. بعد ذلك تأتي مرحلة التواصل مع الجهات المهمة بتسجيل الرسائل العلمية؛ للتأكد من أن الموضوع بالمنهج الذي حددته لم يتم تسجيله كأطروحة علمية في إحدى الجامعات.

المرحلة الثانية وتستغرق ما لا يقل عن شهرين:

٨. في هذه المرحلة تحدد الإطار العام للموضوع، والواجب على الباحث الآن هو تحديد عدد من المراجع التي لها تعلق بهذا العنوان العام، وكذا المقالات العلمية المتخصصة (واستعن بمرشدك، وبمن سبقت له الكتابة فيه)، وحرص -أثناء قراءتها- على تدوين التساؤلات المتعلقة بالموضوع مهما كُثرت.

٩. احرص -أثناء هذه المرحلة وبعدها- على مناقشة كل هذه التساؤلات مع مرشدك في جلسات مطولة، ومع المهتمين بهذا النوع من البحث؛ حتى تتولد عندك مشكلة البحث.

المرحلة الثالثة وتستغرق مدة الشهرين:

١٠. على الباحث بعد قيامه بجميع ما سبق أن يعمل على صياغة مشكلة البحث وعنوان الموضوع بشكلٍ دقيق، ثم يعود إلى الفقرة (٤) و (٥) و (٧)؛ للتأكد من أن هذه المشكلة في صورتها الدقيقة لم يتم تناولها.

١١. ولكي تصل إلى تحديد مركزٍ لمشكلة البحث عليك العمل على اختيار عددٍ من المراجع اللصيقة بمشكلة بحثك، وقراءتها كاملةً بتدقيقٍ وتأملٍ شديدٍ وتركيزٍ عالٍ.

١٢. بعد هذه القراءة المتأنية الفاحصة اعملُ مع مرشدك على:

- إعادة صياغة مشكلة البحث وعنوانه في صورتها النهائية.
- تحديد التساؤلات المحورية التي من شأنها المساهمة في حلّ مشكلة البحث.
- إبراز إضافاتك على الدراسات السابقة بلُغة واضحة.
- تحديد أسباب اختيارك لهذا الموضوع، ومدى أهميته، وارتباطه بالتخصص.
- تحديد أهدافك من البحث.
- جهاز ردود المراكز البحثية.

المرحلة الرابعة وتستغرق شهراً في الحد الأقصى:

١٣. في هذه المرحلة على الباحث بناء التبويب؛ مستحضراً كل ما سبقت الإشارة إليه، ومناقشاً كل التفاصيل مع المرشد العلمي، ومع من اقتنع الباحث بأن لديهم علاقة وثيقة بموضوعه. (ولاحظ هنا أن فصول بحثك هي التساؤلات المحورية لمشكلة البحث، وأن العنوان يولد من رحم مشكلة البحث؛ باعتبار العنوان هو السؤال الأكبر الذي يريد البحث الإجابة عليه من خلال الأسئلة المحورية التفصيلية).

١٤. أخيراً قم بإعداد الخطة كاملةً بنقاطها التسع، مع الاهتمام الكبير باللغة والتنسيق: (العنوان-مشكلة

البحث-أهميته-تقريره-تبويبه-المنهج-الدراسات السابقة-التعريفات-جدولة المراحل الزمنية

للبحث). ويستحسن أن يسبق هذا كله تمهيدٌ تشرح فيه بالتفصيل كل ما قمتَ به للوصول إلى هذه المرحلة.

١٥. تقدم بموضوعك إلى القسم، وابدأ في جمع مراجعك (لأن الموضوع - بهذه الطريقة - لا يكاد يُرد، وتكون التعديلات عليه محدودةً جداً)، واحرص على الاستمتاع بتفاصيل رحلتك البحثية مهما اكتنفها من صعوباتٍ وجهد.

دعواتي لك بالتوفيق.

وصلّى الله وسلم على سيد العلماء وقدوة المعلمين محمد بن عبد الله ﷺ عدد كل شيء وملء كل شيء.

رئيس التحرير

أ. د. خالد بن محمد القرني

**طاعة ولي الأمر وأثار مخالفتها في الأزمات
(جائحة كورونا) أنموذجاً**

إعداد

د. أمل بنت سعد الشهراني

**الأستاذ المساعد في قسم الدراسات الإسلامية المعاصرة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**

ملخص البحث

في هذا البحث -بعون الله- ستقوم الباحثة بتسليط الضوء على حكم مخالفة ولي الأمر أثناء الأزمات، وتحديدًا فيما يقرره من إجراءات احترازية تجاه وباء كورونا، ثم ستعرج على الآثار المترتبة على مخالفة تلك الإجراءات، وذلك من خلال تقسيمات البحث التي جاءت في ثلاثة مباحث، وثمانية مطالب.

كما يهدف البحث إلى التعريف بمكانة ولي الأمر في الإسلام، وأهميته، وبيان حكم مخالفة ولي الأمر عمومًا، وبيان حكم مخالفة ولي الأمر فيما يقرره من إجراءات احترازية في ظل أزمة وباء كورونا، وبيان الآثار المترتبة على مخالفة ولي الأمر فيما يقرره من إجراءات احترازية في ظل أزمة وباء كورونا.

ولقد استخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي، وذلك في استقراء الموضوعات المتعلقة بمكانة ولي الأمر في الإسلام، وحكم مخالفته عمومًا، وحكم مخالفته فيما يقرره من إجراءات احترازية في ظل أزمة كورونا، والتعرف على الآثار المترتبة على مخالفته.

وخلص البحث إلى عدد من النتائج من أهمها:

- السمع والطاعة لولاة أمر المسلمين أصل عظيم من أصول عقيدتنا الإسلامية، فلا يمكن تحقيق: مقاصد الشريعة الدينية والدنيوية إلا بطاعة ولادة الأمور.
- يجب شرعًا طاعة ولي الأمر فيما يقرره من أنظمة، وإجراءات عمومًا، ومن ذلك ما قرره ولي الأمر من إجراءات احترازية لمكافحة أزمة وباء كورونا.
- الشعور بالمسؤولية الفردية، والالتزام بالإجراءات المقررة من ولي الأمر من أهم الأسباب التي تقلل من الآثار الجسيمة المترتبة على انتشار وباء كورونا.
- يترتب على مخالفة ولي الأمر فيما يقرره من إجراءات احترازية آثار جسيمة دينية، واجتماعية، واقتصادية، وصحية.

ومن التوصيات: أوصي الباحثين والأكاديميين المتخصصين بـ:

- أهمية تقديم الدراسات الشرعية المعاصرة بما فيها الاستشرافية التي تتناول الموقف الشرعي من التعامل مع الأزمات.
- قيمة الانتماء للوطن من القيم المهمة، وهذا المنحى يسترعي الانتباه إلى الحاجة إلى بناء الروح الوطنية؛ لترسيخ قيم المواطنة الصالحة التي تجعل كل فرد عضواً صالحاً في مجتمعه -ولاء وانتماء وعملاً وسلوكاً-، وهذا ينبغي مراعاته، وتعزيزه في المناهج الدراسية، والمنابر الدينية والإعلامية.
- أوصي القائمين على وسائل الإعلام، والمؤسسات الثقافية والشرعية التأكيد على ضرورة السمع والطاعة، وأنها من أوجب الواجبات وقت الفتن والأزمات؛ لما يترتب عليها من عظيم الأثر من حيث تحقيق: المصلحة العامة، ودفع المفسدة.



Abstract

In this theory – With God Help – the author will highlight the judgment of violating the ruler during the crises and definitely in the precautions established by him towards the epidemic of Corona and the effects resulting from the violation of such procedures within the theory sections contained in three theories and eight claims :

The theory aims at defining the position of the ruler in Islam and his significance and aims also at stating the judgment of breaching the ruler in general and the judgment of violating the ruler in the precautions established by him in the light of the epidemic of corona and the effects resulting from violating the ruler in the precautions established by him in the light of the epidemic of corona.

The author used the Socratic methodology in reading the subjects relating to the position of the ruler in Islam and the judgment of violating him in general and the judgment of violating him in the precautions established by him in the light of the crisis of corona and the effects resulting from such violation .

The author concluded a number of results the most important of which are: Hearing and obeying the Muslim rulers are one of the significant matters in the principles of our Islamic belief as you cannot achieve the life and religious intentions of the Sharia except by obeying the rulers and it is legally required to obey the ruler in the laws and regulations established by him in general and the precautions established by him to combat the crisis of “Corona Epidemic” and feeling solely liable and comply with the procedures taken by the ruler is one of the most important causes reducing the material effects resulting from the spread of corona epidemic and the violation of the ruler in the precautions established by him towards this crisis leads to material religious, social, economic and health effects .

Recommendations: The specialized authors and academics recommended the significance of presenting the temporary Sharia studies including the Steshraqia one including the legal situation of dealing with the crises. The value of being loyal to the nation is above all and this curve assists in being careful for the need of creating the patriotism spirit to firm up the good values of nationality that will make each individual as good member in his society – loyalty, work and behavior – and this should be observed and promoted in the academic curricula and the religious and media means and the officials of media and cultural and Sharia corporations recommended the necessity of hearing and obeying and they are deemed of the duties at the time of ordeals and crises due to the severe effect in respect of achieving the public interest and refusing the curse.



مُقَدِّمَةٌ

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله،

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً

وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد^(١):

لم يمر على الإنسانية في العصر الحديث وباء مسبب أزمة صحية عالمية مثل هذا الوباء الذي سببه فيروس كورونا المستجد "كوفيد - ١٩"، وما زال العالم يواجه هذا الوباء الذي يهدد البشرية دون فرق بين جنس، أو لون، أو معتقد.

ولقد حشدت الدول جهودها لمكافحة هذه الأزمة، وألزمت الحكومات شعوبها بجملة من الإجراءات الاحترازية لمواجهة، والسعي للخروج بأقل الأضرار، فكان لزاماً على الشعوب السمع والطاعة، والاستجابة لتلك التوجيهات.

ولقد أولى الإسلام مسألة طاعة ولي الأمر أهمية خاصة، فيها تنتظم الأمور، وتصلح الأحوال، ويحصل الاستقرار والأمن، كما أن الإسلام من مقاصده حفظ الدين والعقل والنفس، وكل هذه الأمور لا تتحقق إلا في حال طاعة الحاكم بالمعروف، وعدم الخروج عليه، وشق عصا الطاعة، والافتئات عليه، ولا شك أن ذلك يتأكد وقت حدوث الأزمات؛ حيث يكون التزام طاعته أوجب.

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب النكاح، باب: خطبة النكاح، رقم ٢١١٨، ص ١٣٧٩، والحديث صححه الألباني في

خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه، ص ٨.

مشكلة البحث:

يناقش هذا البحث حكم مخالفة ولي الأمر أثناء الأزمات ومن تلك الأزمات ما يمر به العالم اليوم من جراء أزمة وباء كورونا، وسترکز الباحثة على الآثار الدينية والاجتماعية والاقتصادية والصحية المترتبة على مخالفة ولي الأمر فيما يقرره من إجراءات احترازية تجاه أزمة وباء كورونا.

مصطلحات الدراسة:

ولي الأمر: سيأتي بيانه في ثنايا البحث.

الأزمات: الأزمة لغة:

الشدة، والقحط، والأزمة هي المضيق، ويطلق على كل طريق بين الجبلين مأزم^(١).

وقد عرف الباحثون الأزمات بعدة تعريفات منها ما هو بالمفهوم الاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي، فالأزمة من الناحية الاجتماعية تعني: "توقف الأحداث المنظمة والمتوقعة، واضطراب العادات، مما يستلزم التغيير السريع لإعادة التوازن، وتكوين عادات جديدة أكثر ملاءمة"^(٢).

أما الأزمة من الناحية السياسية، فهي: "حالة، أو مشكلة تأخذ بأبعاد النظام السياسي، وتستدعي اتخاذ قرار لمواجهة التحدي الذي تمثله، سواء كان إدارياً، أو سياسياً، أو نظامياً، أو اجتماعياً، أو اقتصادياً، أو ثقافياً"^(٣).

ومن الناحية الاقتصادية، فتعني: "انقطاع في مسار النمو الاقتصادي حتى انخفاض الإنتاج، أو عندما يكون النمو الفعلي أقل من النمو الاحتمالي"^(٤).

(١) الرازي، محمد أبو بكر، مختار الصحاح، ص ١٥.

(٢) السيد، عليوة، إدارة الأزمات والكوارث، ص ١٣.

(٣) المرجع السابق، ص ١٣.

(٤) عبد الغني، هلال، مهارات إدارة الأزمات، ص ٥١.

أما مفهوم الأزمة عمومًا، فيمكن تعريفها بأنها: "نقطة تحول، أو موقف مفاجئ يؤدي إلى أوضاع غير مستقرة، وتحدث نتائج غير مرغوب فيها في وقت قصير، ويستلزم اتخاذ قرار محدد للمواجهة"^(١).

فالأزمات مفهومها يدور حول كونها حالة طارئة، ويترتب عليها نتائج غير محمودة.

أهداف البحث:

١. التعريف بمكانة ولي الأمر في الإسلام، وأهميته.
٢. بيان حكم طاعة ولي الأمر.
٣. بيان حكم طاعة ولي الأمر فيما يقرره من إجراءات احترازية تجاه أزمة وباء كورونا.
٤. بيان الآثار المترتبة على مخالفة ولي الأمر فيما يقرره من إجراءات احترازية تجاه أزمة وباء كورونا بشكل خاص.

تساؤلات البحث:

- ١ - ما مكانة ولي الأمر في الإسلام؟
- ٢ - ما حكم طاعة ولي الأمر؟
- ٣ - ما حكم طاعة ولي الأمر فيما يقرره من إجراءات احترازية تجاه أزمة وباء كورونا؟
- ٤ - ما الآثار المترتبة على مخالفة ولي الأمر فيما يقرره من إجراءات احترازية تجاه أزمة وباء كورونا؟

الدراسات السابقة:

لا شك أن الدراسات في هذا الباب متعددة، لكن نظرًا لضيق مساحة البحث سأختار أقربها إلى البحث، وهي على النحو الآتي:

الدراسة الأولى: عصيان ولي الأمر، وأثره في تهديد أمن الوطن^(٢):

(١) الضحيان، عبد الرحمن، إدارة الأزمات والمفاوضات، ص ٢٩.

(٢) الكشان، د: المليح، مجلة كلية الشريعة والقانون، بحث مقدم لجامعة الأزهر، ع ٣٣، ج: ٤.

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور السنة النبوية في معالجة كل ما يهدد أمن الوطن والمواطن والمجتمع، والتحذير من عصيان ولي الأمر، وتبيين العلاج الناجح لظواهر وأسباب العصيان، وبيان خطورة العصيان.

وجاءت تقسيمات الدراسة في ثلاثة مباحث: الأول: في دلالات مفهوم العصيان، والثاني: دلالة أحاديث عصيان ولي الأمر على تهديد أمن الوطن، والثالث: معالجة السنة لأسباب وآثار العصيان وخطره؛ حيث أرشد النبي ﷺ إلى السمع والطاعة ولو كرهت النفوس ذلك، حتى لو كان الأمير عبداً، وحتى لو كان ظالماً.

ومن نتائج هذه الدراسة:

- أن العصيان في عرف الشارع عدم طاعة الإمام الشرعي، أو من أنابه، أو ولاه في المعروف، وهي معصية لله -تبارك وتعالى-، ومن أعظم المهددات والمخاطر.
- تدل الأحاديث على أن عصيان ولي الأمر، والتمرد عليه مفارقة الجماعة، وهذا مهدد لجماعة المسلمين، وإضعاف لوحدهم وقوتهم؛ حيث يشغل الإمام بمعالجة الأمور الداخلية عن الخارجية.

وتتفق هذه الدراسة معها في جزئية التحذير من عصيان ولي الأمر، وتناول الأدلة على ذلك، وأن عصيانه يترتب عليه عدد من الآثار.

وتختلف في كون هذه الدراسة ركزت على آثار مخالفة الحاكم في أزمة جائحة كورونا تحديداً الدينية، والاجتماعية، والاقتصادية، والصحية.

الدراسة الثانية: الائتلاف بين المؤسسات الدعوية في المملكة العربية السعودية في مواجهة الأزمات.. جائحة كورونا أنموذجاً^(١):

تهدف الدراسة إلى إبراز مظاهر الائتلاف في العمل الدعوي بين المؤسسات الدعوية في المملكة العربية السعودية الذي بدا جلياً أثناء أزمة جائحة كورونا، وذلك من خلال منهج

(١) البشر، د. خديجة بنت عبد الله، البحوث الشرعية المقدمة بجائحة فيروس كورونا، ١٤٤٢هـ.

استقرائي واستنباطي لعمل المؤسسات الدعوية والمتمثلة في: وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، وهيئة كبار العلماء، والرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والرئاسة العامة لشؤون الحرمين، والإذاعات الرسمية.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:

ثبت من خلال هذه الأزمة ثقة المواطنين والمقيمين في الإجراءات الاحترازية التي قامت بها الدولة، وقد اتضح ذلك من خلال دعم الناس من المواطنين والمقيمين لهذه الإجراءات. وتتفق هذه الدراسة مع عنوان البحث في: كون هذه الدراسة متعلقة بأزمة جائحة كورونا، وتناقش الدور التكاملي لمؤسسات الدولة التي تأتي تبعاً لتوجيهات ولاية الأمر في كيفية التعاطي مع هذه الأزمة.

وتختلف هذه الدراسة في كونها تتعلق بالتكامل بين المؤسسات الدعوية في المملكة العربية السعودية لمواجهة هذه الأزمة من حيث مظاهر ذلك الائتلاف، والتكامل، وضوابطه، وعوامل تحقيقه.

منهج البحث:

المنهج الاستقرائي: وهو «حصر كافة الجزئيات، والوقائع، وفحصها، ودراسة ظواهرها، ثم إعطاء حكم عام بصدها»، وستستخدم الباحثة هذا المنهج -بإذن الله- في استقراء الموضوعات المتعلقة بمكانة ولي الأمر في الإسلام، وحكم مخالفته عمومًا، وحكم مخالفته فيما يقرره من إجراءات احترازية تجاه أزمة جائحة كورونا، والتعرف على الآثار المترتبة على ذلك.

تقسيمات البحث:

المقدمة، وتشتمل على: أهمية الموضوع، مشكلة البحث، مصطلحات الدراسة، أهداف البحث، تساؤلات البحث، الدراسات السابقة.

المبحث الأول: مكانة ولي الأمر في الإسلام، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بولي الأمر الذي يجب أن يطاع.

المطلب الثاني: مكانة ولي الأمر في الإسلام.

المبحث الثاني: حكم طاعة ولي الأمر فيما يقرره من إجراءات احترازية تجاه أزمة وباء كورونا، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حكم طاعة ولي الأمر عموماً.

المطلب الثاني: حكم طاعة ولي الأمر فيما يقرره من إجراءات احترازية تجاه أزمة وباء كورونا.

المبحث الثالث: الآثار المترتبة على مخالفة ولي الأمر فيما يقرره من إجراءات احترازية تجاه أزمة وباء كورونا، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الآثار الدينية المترتبة على مخالفة ولي الأمر فيما يقرره من إجراءات احترازية تجاه أزمة وباء كورونا.

المطلب الثاني: الآثار الأخرى المترتبة على مخالفة ولي الأمر فيما يقرره من إجراءات احترازية تجاه أزمة وباء كورونا.

الخاتمة، وفيها: أهم النتائج، التوصيات.

الفهارس.



المبحث الأول

مكانة ولي الأمر في الإسلام

لا شك أن منصب ولي الأمر في الإسلام وهو ما يسمى بالإمامة العظمى درجة رفيعة، ومكانة عليّة، ومنصب بوأه الله إياه، وبه حراسة الدين، وسياسة الدنيا، ومعرفة هذه المكانة من معرفة حدود الله ﷻ التي أمرنا ﷺ أن نعرفها، ولا نتجاوزها، وجاءت الأدلة متضافرة، وأجمعت الأمة على هذه المكانة العلية لولي الأمر في الشريعة الإسلامية المطهرة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "يجب أن يعرف أن ولاية أمر الناس من أعظم واجبات الدين، بل لا قيام للدين، ولا للدنيا إلا بها، فإن بني آدم لا تتم مصلحتهم إلا بالاجتماع لحاجة بعضهم إلى بعض، ولا بد لهم عند الاجتماع من رأس حتى قال النبي ﷺ: «إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم»^(١)، فأوجب ﷺ تأمير الواحد في الأمر القليل العارض في السفر؛ تنبيهاً بذلك على سائر أنواع الاجتماع، ولأن الله -تعالى- أوجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا يتم ذلك إلا بقوة وإمارة، وكذلك سائر ما أوجبه من الجهاد، والعدل، وإقامة الحج، والجمع، والأعياد، ونصر المظلوم، وإقامة الحدود لا تتم إلا بالقوة والإمارة...، فالواجب اتخاذ الإمارة ديناً، وقربة يتقرب بها إلى الله، فإن التقرب إليه فيها بطاعته، وطاعة رسوله من أفضل القربات"^(٢).



(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب: في القوم يسافرون يؤمرون أحدهم، رقم الحديث: ٢٦٠٨، وصححه

الألباني في صحيح أبي داود ٣٦٣/٧، رقم الحديث ٢٣٤٧.

(٢) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعي، ص ١٢٩-١٣٠ بتصرف.

المطلب الأول

التعريف بولي الأمر الذي يجب أن يطاع

لا شك أن كل مجتمع إنساني لا يمكن أن يحقق الحياة الاجتماعية المدنية - سياسياً، واقتصادياً، وتربوياً - بغير اجتماع فيما بينهم، وبغير الجماعة لا يحصل لهم ما يريدونه من المحبوب، ولا يندفع عنهم ما يبغضونه من المكروه، وبغير الجماعة تبطل الحكمة العليا في بقاء الإنسان، وحفظ نوعه لما أراد الله - تعالى - من إعمار العالم به، واستخلافه إياه في الأرض، وهذا الاجتماع وهذه الجماعة لا يكونان إلا باجتماعهم على أمير منهم، يسمعون له ويطيعون، وتكون له الغلبة والسلطة عليهم، وبسببه يدفع بعضهم عن بعض؛ حتى لا يضر أحد منهم غيره بعدوان^(١).

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩].

والمقصود بأولي الأمر: الأمراء، والحكام، والولاة، وبهذا قال أبو هريرة، وابن عباس رضي الله عنهما في إحدى الروايتين عنه، وزيد بن أسلم، وميمون بن مهران، والسدي، ومقاتل، وهو إحدى الروايتين عن أحمد^(٢).

وقال ابن حجر رحمته الله: "قال ابن عيينة: سألت زيد بن أسلم عنها - أي: عن أولي الأمر في هذه الآية -، ولم يكن بالمدينة أحد يفسر القرآن بعد محمد بن كعب مثله، فقال: اقرأ ما قبلها تعرف، فقرأت: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ [النساء: ٥٨]، فقال: هذه في الولاية"^(٣).

(١) أبا الخيل، أ.د. سليمان، مفهوم الجماعة والإمامة ووجوب لزومها وحرمة الخروج عليهما في ضوء الكتاب والسنة، ص ٢٥.

(٢) الطبري، جامع البيان، ١٧٦/٧ - ١٧٨، والشوكاني، فتح القدير، ١/ ٧٦٨.

(٣) العسقلاني، ابن حجر، فتح الباري، ١٣/ ٩٦ - ٩٧.

وقال سماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ اللهُ: "فهذه الآية نص في وجوب طاعة أولي الأمر، وهم الأمراء والعلماء، وقد جاءت السنة الصحيحة عن رسول الله ﷺ تبين أن هذه الطاعة لازمة، وهي فريضة في المعروف"^(١).

فمما تقدم يظهر لنا أن ولاية الأمر الذين أوجبت الشريعة الإسلامية في حقهم الطاعة، وحرمة الخروج والافتئات عليهم هم الولاة، والأمراء، والعلماء.



المطلب الثاني

مكانة ولي الأمر في الإسلام

إن السمع والطاعة لولي أمر المسلمين أصل مهم من أصول العقيدة، وبولاية الأمور تكون حراسة الدين، وسياسة أمور المسلمين، وكف أيدي المعتدين، وإنصاف المظلومين من الظالمين، وأخذ الحقوق من مواقعها، وصرفها في مصارفها، فصلاح البلاد والعباد، وقطع مواد الفساد منوط بهم^(٢).

ومما يؤكد مكانة ولاية الأمر في الإسلام تضافر الأدلة من الكتاب والسنة على وجوب طاعتهم، وحرمة مخالفتهم، وسيأتي بيانها لاحقاً.

كما يدل على مكانة ولاية الأمر في الإسلام، وأهميتها العظيمة فهم السلف الصالح لذلك، وعنايتهم بها، ويظهر ذلك جلياً من خلال ثلاث صور^(٣):

الصورة الأولى: التحذير من الخروج عليه:

ومن الأمثلة التي تدلل على ذلك: ما قام به الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللهُ الذي كان مثلاً للسنة في تعامله مع الولاة، فلما تبنى الولاة في زمنه أحد المذاهب الفكرية السيئة - فكر المعتزلة-، وحملوا الناس عليه بالقوة والسيف، وفرض القول بخلق القرآن الكريم على الأمة،

(١) ابن باز، سماحة الشيخ عبد العزيز، المعلوم من واجب العلاقة بين الحاكم والمحكوم، ص ٧.

(٢) ابن جماعة، بدر الدين، تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام، ص: ٢٤٦.

(٣) العبد الكريم، عبد السلام، معاملة الحكام، ص ٨-١٤.

وقرر ذلك في كتابي الصبيان، إلى غير ذلك من الطامات والعظائم، ومع ذلك كله فالإمام أحمد رحمته الله ثابت لا يتزعزع، أو يميل عن العقيدة السلفية فيما يتعلق بطاعة ولي الأمر، فأمر بطاعة ولي الأمر، وجمع العامة عليه، ووقف في وجه من أراد مخالفة المنهج النبوي، والسير السلفية.

يقول حنبل رحمته الله: "فقد اجتمع فقهاء بغداد في ولاية الواثق إلى أبي عبد الله -يعني: الإمام أحمد بن حنبل رحمته الله-، وقالوا له: إن الأمر قد تفاقم وفشا -يعنون: إظهار القول بخلق القرآن، وغير ذلك-، ولا نرضى بإمارته، ولا سلطانه، فناظرهم في ذلك، وقال: عليكم بالإنكار في قلوبكم، ولا تخلعوا يداً من طاعة، لا تشقوا عصا المسلمين، ولا تسفكوا دماءكم ودماء المسلمين معكم، وانظروا في عاقبة أمركم، واصبروا حتى يستريح بر، ويستراح من فاجر، وقال: ليس هذا -يعني: نزع أيديهم من طاعته- صواباً، هذا خلاف الآثار"^(١).

وقال أبو عمر بن الصلاح رحمته الله توفي: ٦٤٣هـ: "والنصيحة لأئمة المسلمين، أي: لخلفائهم وقادتهم: معاونتهم على الحق، وطاعتهم فيه، وتنبيههم، وتذكيرهم في رفق ولطف، ومجانبة الخروج عليهم"^(٢).

الصورة الثانية: التأكيد على الدعاء له:

إن الدعاء لولي الأمر من أجل القربات، وأعظم العبادات، ومن النصيحة لله وعباده، وهذا هو ديدن السلف الصالح في أقوالهم، وأعمالهم، ومعتقداتهم.

ومن أمثلة ذلك: ما جاء في كتاب السنة للإمام الحسن البرهاري رحمته الله توفي: ٣٢٩هـ؛ حيث قال: "إذا رأيت الرجل يدعو على السلطان، فاعلم أنه صاحب هوى، وإذا سمعت الرجل يدعو للسلطان بالصلاح، فاعلم أنه صاحب سنة.

ويقول الفضيل بن عياض رحمته الله توفي: ١٨٧هـ: لو كان لي دعوة ما جعلتها إلا في السلطان.

(١) ابن مفلح، الآداب الشرعية، ١/ ١٩٥-١٩٦.

(٢) ابن الصلاح، عثمان الشهروري، صيانة صحيح مسلم، ص: ٢٢٢.

فأمرنا أن ندعو لهم بالصلاح، ولم نؤمر أن ندعو عليهم، وإن جاروا وظلموا؛ لأن جورهم وظلمهم على أنفسهم وعلى المسلمين، وصلاحهم لأنفسهم وللمسلمين"^(١).

قال الإمام عبد الله بن المبارك رحمته الله توفي: ١٨١هـ: "مَنْ قَالَ: الصَّلَاةُ خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ، وَالْجِهَادُ مَعَ كُلِّ خَلِيفَةٍ، وَلَمْ يَرَ الْخُرُوجَ عَلَى السُّلْطَانِ بِالسَّيْفِ، وَدَعَا لَهُمْ بِالصَّلَاحِ، فَقَدْ خَرَجَ مِنْ قَوْلِ الْخَوَارِجِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ"^(٢).

وقال الإمام ابن بطة العكبري رحمته الله توفي: ٣٨٧هـ: "وَنَحْنُ الْآنَ ذَاكِرُونَ شَرْحَ السُّنَّةِ، وَوَصَفَهَا، وَمَا هِيَ فِي نَفْسِهَا، وَمَا الَّذِي إِذَا تَمَسَّكَ بِهِ الْعَبْدُ، وَدَانَ اللَّهُ بِهِ سُمِّيَ بِهَا، وَاسْتَحَقَّ الدُّخُولَ فِي جُمْلَةِ أَهْلِهَا، وَمَا إِنْ خَالَفَهُ أَوْ شَيْئًا مِنْهُ دَخَلَ فِي جُمْلَةِ مَنْ عِبَاهُ، وَذَكَرْنَاهُ، وَحَذَرْنَا مِنْهُ مَنْ أَهْلِ الْبِدْعِ وَالزَّيْغِ، مِمَّا أَجْمَعَ عَلَى شَرْحِنَا لَهُ أَهْلُ الْإِسْلَامِ، وَسَائِرُ الْأُمَّةِ، مِنْذُ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهَ صلوات الله عليه إِلَى وَقْتِنَا هَذَا...، وَقَدْ اجْتَمَعَتِ الْعُلَمَاءُ مِنْ أَهْلِ الْفَقْهِ وَالْعِلْمِ وَالنُّسَاكِ وَالْعِبَادِ وَالزُّهَادِ مِنْ أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَى وَقْتِنَا هَذَا أَنَّ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ، وَمِنَى وَعَرَفَاتَ، وَالْغَزْوَ وَالْجِهَادَ وَالْهَدْيَ مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ بَرٍّ وَفَاجِرٍ... وَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِمَنْ وَلَّوْهُ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا، إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ عز وجل، فَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ فِيهَا طَاعَةٌ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ اعْتِقَادُ الدِّيَانَةِ بِالنَّصِيحَةِ لِلْأُمَّةِ، وَسَائِرِ الْأُمَّةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَمَحَبَّةُ الْخَيْرِ لِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ، تُحِبُّ لَهُمْ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ"^(٣).

والأمثلة في مثل هذا الموضوع كثيرة، وكلها تدل على أهمية مكانة ولي الأمر في الإسلام.

الصورة الثالثة: التماس العذر له:

"كان العلماء يقولون: إذا استقامت لكم أمور السلطان، فأكثروا حمد الله تعالى، وشكروا، وإن جاءكم منه ما تكرهون وجهوه إلى ما تستوجبونه بذنوبكم، وتستحقونه بأثامكم، وأقيموا

(١) الفراء، أبو يعلى، طبقات الحنابلة، ٦٥/٣.

(٢) البرهاري، شرح السنة، ص ١٣٢.

(٣) العكبري، ابن بطة، الشرح والإبانة، ص ١٩١-٣٠٨.

عذر السلطان؛ لانتشار الأمور عليه، وكثرة ما يكابده من ضبط جوانب المملكة، واستتلاف الأعداء، وإرضاء الأولياء، وقلة الناصح، وكثرة التدليس والطمع"^(١). وهذا في سبيل سد باب الفتن، وإيصاد لطريق الخروج على الولاية الذي هو أصل فساد الدنيا والدين.

وفي هذا الجانب يقول الشيخ الإمام عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ -رحم الله الجميع- توفي: ١٢٩٣هـ: "... ولم يدر هؤلاء المفتونون أن أكثر ولاية أهل الإسلام من عهد يزيد بن معاوية حاشا عمر بن عبد العزيز، ومن شاء الله من بني أمية قد وقع منهم من الجراءة، والحوادث العظام، والخروج والفساد في ولاية أهل الإسلام ما وقع، ومع ذلك فسيرة الأئمة الأعلام، والسادة العظام معهم معروفة مشهورة، لا ينزعون يدًا من طاعة فيما أمر الله به رسوله من شرائع الإسلام، وواجبات الدين... واستمر العمل على هذا بين علماء الأمة من سادات الأمة وأئمتها، يأمرون بطاعة الله ورسوله، والجهاد في سبيله مع كل إمام بر أو فاجر؛ كما هو معروف في كتب أصول الدين والعقائد..."^(٢).

فهذه الأقوال نجد لها تتعاضد جميعها في التأكيد على أهمية مكانة ولي الأمر، واجتماع الكلمة عليه، وعدم نزع يد الطاعة منه؛ لتحقيق: المصلحة العامة، ودرءًا للمفسدة المترتبة على الخروج عليهم، وشق عصا الطاعة.

ولا شك أن وقت الأزمات والكوارث تعظم الحاجة لوحدة الصف، واجتماع الكلمة، والسمع والطاعة للقيادة وولاية الأمور، فالإسلام جاء لتحقيق: المصالح وتكميلها، ودرء المفسد وتقليلها، ولا يكون ذلك إلا بالسمع والطاعة لولاية الأمور.



(١) الطرطوشي، محمد بن محمد الفهري، سراج الملوك، ص ٤٨.

(٢) الدرر السنية في الأجوبة النجدية، مجموعة من العلماء، ٨/ ٣٧٨-٣٨٠.

حكم طاعة ولي الأمر فيما يقرره من إجراءات احترازية تجاه أزمة وباء كورونا

يقول الله ﷻ: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

ولذلك كان أعظم ما نهى الله عنه ورسوله ﷺ الفرقة والاختلافُ: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
تَفَرَّقُوا وَأَخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٠٥]، ﴿يَجْ

ج ج ج ج ج د د ذ ذ ذ ر ر ر ر ر

[الأنعام: ١٥٩].

وهذه المعاني العظيمة، والقيم الرفيعة يتأكد وجوبها، ويعظم حرمة مخالفتها وقت الفتن والأزمات؛ لما يترتب على ذلك من آثار يتعدى ضررها على المجتمع بأسره.

ومن يتتبع سيرة تاريخ المملكة العربية السعودية على مر عصورها يجد التاريخ يسطر
أروع نماذج السمع والطاعة في الشدة والرخاء، والسراء والضراء، وتلاحم الشعب مع قيادته
في جميع الظروف والأحوال.

ومن منطلق أن بالأضداد تتميز الأشياء وجب في هذا البحث الإشارة إلى حكم مخالفة ولي الأمر عموماً، ومخالفته فيما يقرره من إجراءات احترازية تجاه جائحة كورونا؛ لتتضح بعد ذلك الآثار المترتبة على تلك المخالفة.



المطلب الأول

حكم طاعة ولي الأمر عموماً

لاشك أن مسألة طاعة ولي الأمر من المسائل المهمة في التشريع الإسلامي، وهي عقيدة دينية يدين بها المسلم لربه، فطاعة ولاة الأمر فيها مصلحة الدين والدنيا، ومخالفتهم فيها فساد الدين والدنيا، ونظراً لما يترتب على مخالفتهم، وشق عصا طاعتهم من مفسدات عظيمة جاءت النصوص الشرعية متضافرة توجب طاعتهم، وتحذر من مخالفتهم. السمع والطاعة للإمام من أهم حقوقه الواجبة له، ومن أعظم الواجبات على الرعية له، وقد دلَّ على ذلك الكتاب، والسنة.

فمن الكتاب:

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء: ٥٩].

"فإذا كان معلوماً أنه لا طاعة واجبة لأحد غير الله أو رسوله أو إمام عادل، وكان الله قد أمر بقوله: "أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم" بطاعة ذوي أمرنا = كان معلوماً أن الذين أمر بطاعتهم تعالى ذكره من ذوي أمرنا، هم الأئمة ومن ولّوه المسلمين، دون غيرهم من الناس، وإن كان فرضاً القبول من كل من أمر بترك معصية الله ودعا إلى طاعة الله، وأنه لا طاعة تجب لأحد فيما أمر ونهى فيما لم تقم حجة وجوبه، إلا للأئمة الذين ألزم الله عباده طاعتهم فيما أمروا به رعيته مما هو مصلحة لعامة الرعية، فإن على من أمره بذلك طاعتهم، وكذلك في كل ما لم يكن لله معصية. وإذا كان ذلك كذلك، كان معلوماً بذلك صحة ما اخترنا

من التأويل دون غيره^(١).

ومن السنة النبوية:

الأحاديث كثيرة في وجوب السمع والطاعة للأئمة في غير معصية نأخذ منها ما يلي:

- ١- ما رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع أميري فقد أطاعني، ومن عصى أميري فقد عصاني»^(٢).
- ٢- ما رواه البخاري بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «اسمعوا وأطيعوا، وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة ما أقام فيكم كتاب الله»^(٣).
- ٣- ما رواه البخاري ومسلم والترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنها ستكون بعدي أثرة وأمور تنكرونها». قالوا: يا رسول الله، كيف تأمر من أدرك ذلك منا؟ قال: «تؤدون الحق الذي عليكم، وتسألون الله الذي لكم»^(٤).
- ٤- وفي الحديث الصحيح الذي قال فيه عبادة بن الصامت: «بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا، وعسرنا ويسرنا، وأثرة علينا، وألا ننازع الأمر أهله، إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان»^(٥).
- ٥- قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "يحق على الإمام أن يحكم بما أنزل الله، وأن يؤدي الأمانة، فإذا فعل ذلك، فحق على الناس أن يسمعوا له، ويطيعوا، ويجيبوه إذا دعا"^(٦).

(١) الطبري، جامع البيان، ١٨٤/٧.

(٢) أخرجه البخاري، كتاب الأحكام، باب: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾، رقم ٧١٣٧، ومسلم، كتاب الإمارة، باب: وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية، رقم ١٨٣٥.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب: يقاتل من وراء الإمام ويتقى به، رقم ٢٩٥٧.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام، رقم: ٣٦٠٣، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب: وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول، رقم ١٨٤٣.

(٥) أخرجه البخاري، كتاب الفتن، باب: قول النبي ﷺ: «سَرَوْنَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكَرُونَهَا»، رقم الحديث: ٧٠٥٥.

(٦) الخلال، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد، السنة، ١/١٠٩.

يقول ابن جماعة رحمته الله توفي ٧٣٣هـ: "للسلطان وال خليفة على الأمة عشرة حقوق: الأول: بذل الطاعة له ظاهراً وباطناً في ما يأمر به، أو ينهى عنه، إلا أن يكون معصية، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]، وقال النبي ﷺ: «السمع والطاعة على المسلم فيما أحب وكره، ما لم يؤمر بمعصية»^(١)، فقد أوجب الله تعالى ورسوله ﷺ طاعة ولاية الأمر، ولم يستثن منه سوى المعصية، فبقي ما عداها على الامتثال"^(٢).

ففي هذه الآية المذكورة نجد أن الله ﷻ أمر بطاعة الولاية، وقرن طاعته -تعالى-، وطاعة رسوله ﷺ بطاعتهم، فدل ذلك على وجوب طاعتهم، وحرمة مخالفتهم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله: "فطاعة الله ورسوله واجبة على كل أحد، وطاعة ولاية الأمور واجبة؛ لأمر الله بطاعتهم، فمن أطاع الله ورسوله بطاعة ولاية الأمر لله، فأجره على الله، ومن كان لا يطيعهم إلا لما يأخذه من الولاية والمال، فإن أعطوه أطاعهم، وإن منعوه عصاهم، فما له في الآخرة من خلاق"^(٣).

وقد أكد وجوب طاعة ولاية الأمر فضيلة العلامة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمته الله: "الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على رسول الله، وعلى آله وأصحابه، ومن اهتدى بهداه، أما بعد: فقد قال الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فَإِنْ نَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء: ٥٩].

هذه الآية نص في وجوب طاعة أولى الأمر، وهم الأمراء والعلماء، والسنة الصحيحة عن الرسول ﷺ تبين أن هذه الطاعة لازمة، وهي فريضة في المعروف، فيجب على المسلمين طاعة ولاية الأمور في المعروف، لا في المعاصي، فإذا أمروا بالمعصية، فلا يطاعون في المعصية"^(٤).

(١) أخرجه البخاري، كتاب الأحكام، باب: السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية، رقم الحديث: ٧١٤٤.

(٢) ابن جماعة، تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام، ص ٢٧٠.

(٣) ابن تيمية، مجموع الفتاوى، ١٣/١٩.

(٤) مسترجع من: الموقع الرسمي للعلامة الشيخ ابن باز: <https://binbaz.org.sa/discussions>.

ويؤكد وجوب طاعته فضيلة العلامة الشيخ ابن عثيمين رحمته الله عندما قال: "وإذا سأل سائل: هل يجب طاعة ولي الأمر العاصي؟

فالجواب: ولي الأمر العاصي تجب طاعته ما لم يكن كافراً، إن كفر كفراً صريحاً عندنا من الله فيه برهان لا نطيعه، وأما إذا كان يشرب الخمر، ويزني، ويتلوط، ويقتل النفس بغير الحق، فإنه يجب طاعته حتى لو ضربك ضرباً، فيجب عليك طاعته.

وإذا سأل سائل: ألا يترتب على طاعتهم مع معصيتهم مفسدة؟

فالجواب: ليس في طاعتهم مفسدة؛ لأنك إذا نابذتهم حصل رد فعل منهم عليك، وعلى غيرك، هذه واحدة، ومجاہبتهم لا تزيد الأمر إلا شدة، وهل أفسد الأمة الإسلامية إلا الخروج على الأئمة والعصيان؟ الرسول ﷺ قال: «اسمع وأطع، وإن ضرب ظهرك، وأخذ مالك»^(١). هذا لفظ الحديث الصحيح^(٢).

وفضيلة الشيخ صالح الفوزان - حفظه الله - يقول: "فإن هذا الموضوع - وهو طاعة العلماء والأمراء موضوع مهم جداً؛ لأنه زلت فيه أقدام، وضلت فيه أفهام، وحصل بسببه فتن وحروب، وقتل، وضياع أمن؛ بسبب التفريط في هذا الأصل الذي هو طاعة أولي الأمر، الله - جل وعلا - أمرنا بطاعة أولي الأمر، لما يعلمه ﷺ من مصلحتنا في ذلك، وما يترتب على ذلك من الخير الكثير عاجلاً وآجلاً، ولما في معصيتهم ومخالفتهم من الشرور والفتن، وضياع الأمن، وانتشار الخوف والقلق في المجتمع، قال الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء: ٥٩].

وقال النبي ﷺ: «أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن تأمر عليكم عبد، فإنه من يعش منكم، فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من

(١) أخرجه مسلم، كتاب الإمارة، باب: الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن وتحذير الدعاة إلى الكفر، رقم الحديث:

(٢) العثيمين، محمد بن صالح، شرح العقيدة التدمرية، ص ٤٦٦.

بعدي، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة»^(١)...، ولالة الأمور هم الأمراء الذين يتولون السلطة، فهؤلاء يجب احترامهم، ويجب طاعتهم بالمعروف؛ كما في هذه الآية ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]، أي: وأطيعوا أولي الأمر منكم، وقوله: ﴿مِنْكُمْ﴾، أي: من المسلمين، أما ولي الأمر الكافر، فهذا لا يطيعه المسلم، أما يطيع ولي الأمر المسلم، وأولي الأمر منكم، ثم أيضاً: لنعلم أن طاعة العلماء، وطاعة الأمراء مربوطة بكتاب الله، وسنة رسوله ﷺ ما لم يخالف كتاباً، ولا سنة تجب طاعتهم، لا لذاتهم، وإنما لما يبلغونه عن الله ورسوله، وهم أمناء، أما إذا أمروا بمعصية، السلطان أمر بمعصية، فإنه لا يطاع في هذه المعصية، لكن تبقى طاعته فيما عاداها مما ليس بمعصية...، ومما يؤلف بين الناس ويجمع القلوب، ويجمع الكلمة طاعة أولي الأمر من الأمراء والعلماء بالضوابط التي جاءت بها الأدلة، هذا هو سبيل النجاة، وسبيل الفلاح"^(٢).

فما تقدم من أدلة من الكتاب، وأقوال العلماء في مجملها تأكيد على وجوب طاعة ولي الأمر، وحرمة مخالفته وعصيانه.



المطلب الثاني

حكم طاعة ولي أمر المسلمين فيما يقرره من إجراءات احترازية تجاه أزمة وباء كورونا

تقدم في المطلب السابق وجوب طاعة ولي الأمر عموماً بنصوص الكتاب والسنة، وأكدت ذلك فتاوى العلماء الراسخين.

لما سئل سماحة الشيخ العلامة محمد بن صالح بن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ بِمَا نصه:

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب السنة، باب: في لزوم السنة، رقم ٤٦٠٧، صححه الألباني، صحيح سنن أبي داود، الألباني، محمد ناصر الدين، ٣/ ١١٨.

(٢) مسترجع من: الموقع الرسمي للشيخ صالح الفوزان - حفظه الله -:

<https://www.alfawzan.af.org.sa/ar/node/2018>

هل أوامر ولاية الأمر كلها للوجوب، أم أن منها ما هو للوجوب، ومنها ما هو للاستحباب؟ وكيف يمكن معرفة ذلك أثابكم الله؟

أجاب: أن أوامر الولاية تنقسم إلى أقسام، وذكر منها:

القسم الرابع: "أن يأمر بما فيه حفظ الأمن وصلاح المجتمع، فهذا تجب طاعته، وإن لم يأمر الله به ورسوله ما لم يكن معصية، كالأوامر الآن في النظم التي تقرر، وهي لا تخالف الشرع، فإن طاعة ولي الأمر واجبة، ومن عصى وخالف، فهو آثم"^(١).

ولا شك أن ما حل في العالم من بلاء بسبب جائحة كورونا يستوجب على الجميع السمع والطاعة، والإذعان والالتزام بما يصدر من أوامر وتوجيهات من ولاية أمر المسلمين، أو من ينوب عنهم من مؤسسات الدولة الوطنية كل في مجال اختصاصه، ومن ثم يجب شرعاً عدم الافتئات على ولاية الأمر، أو من ينوب عنهم في أي مؤسسة من مؤسسات الدولة في مجال اختصاصها، فيجب تطبيق سائر الأنظمة التي فيها مصلحة للمجتمع، ولا تخالف نصاً من الكتاب والسنة، وكما أن الطاعة تجب لولاية الأمور من المواطنين، فإنها تجب -أيضاً- على المقيمين والزائرين، فيجب عليهم أن ينفذوا ما التزموا به من شروط وضعتها الدولة، فلا يعيشون في الأرض فساداً، أو يتحايلون على الأنظمة والقرارات، ومن أعان على المخالفة، فهو عاص لولاية الأمور، وقد قال النبي ﷺ: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع الأمير فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني»^(٢).

وقد أكد ذلك بيان هيئة كبار العلماء فيما يتعلق من قرارات، وتعليمات صادرة من ولي الأمر، ومن جهات الاختصاص، وقالت في بيانها: "إن التقيد بهذه التعليمات واجب شرعي، ويأثم المكلف عند مخالفتها؛ لقول الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]، والتقيد بهذه التعليمات من طاعة ولي الأمر".

(١) ابن عثيمين، محمد بن صالح، سلسلة الباب المفتوح، ١٢٨/٥.

(٢) أخرجه البخاري، كتاب الأحكام، باب: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾، رقم ٧١٣٧، ومسلم، كتاب الإمارة، باب:

وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية، رقم ١٨٣٥.

كما أوضحت أن بالتقيد بالتعليمات تتحقق مصالح عامة وخاصة، وتدرأ مفسد عامة وخاصة، مبينة أنه كلما التزم بها كان ذلك أحفظ للنفوس من أن تتلف، وأصون للأموال من أن تهدر، والشرعية مبناها على تحصيل المصالح وتكميلها، وتعطيل المفسد وتقليلها. هذا وأضافت: "إن الإثم بمخالفة هذه التعليمات يعظم؛ نظراً لأن المخالف لا يجني على نفسه فقط، وإنما يتعدى أثر مخالفته إلى غيره"^(١).

وفي هذا السياق جاء في توصيات الندوة الفقهية لمجمع الفقه الإسلامي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي:

"يجوز للدول والحكومات فرض التقييدات على الحرية الفردية بما يحقق المصلحة، سواء من حيث منع الدخول إلى المدن، والخروج منها، وحظر التجول، أو الحجز على أحياء محددة، أو المنع من السفر، أو المنع من التعامل بالنقود الورقية والمعدنية، وفرض الإجراءات اللازمة للتعامل بها، وتعليق الأعمال والدراسة، وإغلاق الأسواق، كما يجب الالتزام بقرارات الدول والحكومات بما يسمى بالتباعد الاجتماعي، ونحو ذلك مما من شأنه المساعدة على تطويق الفيروس، ومنع انتشاره؛ لأن تصرفات الإمام منوطة بالمصلحة؛ عملاً بالقاعدة الشرعية التي تنص على أن "تصرف الإمام على الرعية منوط بالمصلحة"^(٢).

وقد أوضح مفتي عام المملكة العربية السعودية فضيلة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء السعودية الرسمية: "كل شخص خالف الأنظمة التي أقرها ولي الأمر، ولم يلتزم بتنفيذها، كالتجول أثناء الحظر، أو تسبب في نقل الوباء إلى الآخرين متعمداً، أو استخدم وسائل التواصل الاجتماعي للسخرية، والتنقيص من جهود الجهات الأمنية والصحية، أو التحريض بخرق الأنظمة، فهو آثم، قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة: ٢].

(١) مسترجع من: موقع وكالة الأنباء السعودية:

<https://www.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2053576>

(٢) مسترجع من: مجمع الفقه الإسلامي: <http://www.iifa-aifi.org/5254.html>

وتابع قائلاً: "إن من مقاصد الشريعة التي جاء الإسلام بها حفظ الضروريات الخمس، وهي حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ العقل، وحفظ العرض، وحفظ المال، فحفظ النفس من جملة الضروريات التي أمر الشارع -جل وعلا- بحفظها، وعدم تعرضها للهلاك، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩]، وإنفاذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- بمنع التجول أثناء فترة الحظر، والالتزام بتوجيهات الجهات الأمنية والصحية؛ لما في ذلك من حفظ النفوس، وحمايتها من التعرض لوباء فيروس كورونا حتى يرفع الله تعالى عنا الغمة، ويدفع هذا البلاء، فالواجب على جميع المواطنين والمقيمين السمع والطاعة لتوجيهات ولاية الأمر، وعدم المخالفة؛ لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩].

وقوله ﷺ: «من أطاع الأمير فقد أطاعني، ومن عصى الأمير فقد عصاني».

ونوه المفتي بأمر "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- بمنع التجول؛ للحد من انتشار فيروس كورونا ضمن التدابير الاحترازية والوقائية لمنع هذا الوباء من انتشاره، والحد من تفشيه بإذن الله تعالى، مما يتطلب من المواطنين والمقيمين التعاون مع الجهات الأمنية والصحية لما فيه سلامة الجميع"^(١).
ومما تجدر الإشارة إليه أنه ينبغي للمؤمن ألا يغفل عن تجديد النية في طاعة ولي الأمر، ويتخذ ذلك قرينة وطاعة لله ﷻ؛ لأنه يطيعهم امتثالاً لأمر الله تعالى ورسوله ﷺ بذلك، لا لأشخاصهم، فيرجو من الله الثواب على ذلك.

فمما تقدم نلاحظ أن طاعة ولي الأمر واجبة شرعاً، ومخالفته معصية لله ﷻ، وهي ديانة يدين الله به، وعبادة يتقرب بها إلى الله ﷻ، ويتأكد وجوبها إذا كان يترتب على طاعته مصلحة المجتمع، وفي مخالفته مفسدة للمجتمع؛ كما هي في جائحة كورونا التي ضربت العالم.



(١) مسترجع من: موقع وكالة الأنباء السعودية: <https://www.spa.gov.sa/2053576>

المبحث الثالث

الآثار المترتبة على مخالفة ولي الأمر فيما يقرره من إجراءات احترازية تجاه وباء كورونا

لقد ترك فيروس كورونا الجديد بصمته على كل نواحي الحياة، فدخل بأكملها شلت حركتها وقيدت، وحدوداً أغلقت، واقتصادات عالمية تراجعت، وحياة اجتماعية عطلت. ولا شك أن الالتزام بالإجراءات الاحترازية الصادرة من ولي الأمر لمكافحة هذا الوباء سيقبل من خطورته، وانتشاره، ويسهم في مكافحته، وبمخالفة أوامره، وعدم الالتزام بها سينعكس سلباً، وستنطوي عليه آثار متعددة دينية، واجتماعية، واقتصادية، وصحية، ونحو ذلك.

وقد جاء في كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز -حفظه الله- التي وجهها لإخوانه وأخواته، وأبنائه وبناته من المواطنين والمقيمين على أرض المملكة العربية السعودية، وفيما يلي بعض ما جاء فيها:

نؤكد أن مواصلة العمل الجاد في هذا الوقت الصعب لا تتم إلا بالتكاتف والتعاون، ومواصلة الروح الإيجابية، وتعزيز الوعي الفردي والجماعي، والالتزام بما يصدر من الجهات المعنية من توجيهات وتعليمات وإرشادات في سبيل مواجهة هذه الجائحة.

أيها الإخوة والأخوات، أبنائي وبناتي: لقد تعودتم مني على الصراحة، ولذلك بادرتكم بالقول بأننا نمر بمرحلة صعبة ضمن ما يمر به العالم كله، وأقول لكم -أيضاً-: إن المرحلة المقبلة ستكون أكثر صعوبة على المستوى العالمي لمواجهة هذا الانتشار السريع لهذه الجائحة، لكنني في الوقت ذاته أعلم أننا سنواجه المصاعب بإيماننا بالله، وتوكلنا عليه، وعملنا بالأسباب، وبذلنا الغالي والنفيس؛ للمحافظة على صحة الإنسان وسلامته، وتوفير كل أسباب العيش الكريم له، مستنديين على صلابتكم، وقوة عزيمتكم، وعلو إحساسكم بالمسؤولية الجماعية^(١).

(١) مسترجع من: موقع وكالة الأنباء السعودية: <https://www.spa.gov.sa/2049449>.

فهذه الكلمة الضافية تضمنت عدة دلالات منها:

- أهمية التكاتف والتعاقد مع ولاية الأمر في هذه المحنة الصعبة؛ حتى نخرج منها بسلام.
 - المساهمة في تكليل الجهود الكبيرة المبذولة من قبل المملكة العربية السعودية بنجاح من خلال الالتزام، وتحمل المسؤولية؛ لما يترتب على مخالفة ذلك من آثار تطول الفرد والمجتمع على حد سواء.
- وفي هذا المبحث سنسلط الضوء على الآثار المترتبة على مخالفة ولي الأمر فيما يقرره من إجراءات احترازية تجاه هذا الوباء من خلال أربعة مطالب، وهي:
- المطلب الأول:** الآثار الدينية المترتبة على مخالفة ولي الأمر فيما يقرره من إجراءات احترازية تجاه أزمة وباء كورونا.
- المطلب الثاني:** الآثار الأخرى المترتبة على مخالفة ولي الأمر فيما يقرره من إجراءات احترازية تجاه أزمة وباء كورونا.

**المطلب الأول****الآثار الدينية المترتبة على مخالفة ولي الأمر فيما يقرره****من إجراءات احترازية تجاه أزمة وباء كورونا**

إن التمرد على طاعة ولي أمر المسلمين، ومخالفته تترتب عليها آثار وخيمة قد تطول عواقبها المجتمع بأكمله؛ لذلك أمر الشارع الحكيم بوجوب طاعته، وعدم مخالفته، ومن ذلك حرمة مخالفته فيما يقرره من إجراءات احترازية تجاه هذه الجائحة -كورونا-، ومن الآثار الدينية المترتبة على ذلك:

أولاً: خدش هيبة ولي الأمر:

لا شك أن عدم الالتزام بأوامر ولي الأمر تجاه هذه الجائحة يترتب عليها -كما ذكرنا- عدد من الآثار الدينية، ومنها: التقليل من هيبة ولي الأمر بعدم احترامه، والإذعان للقوانين.

قال الإمام بدر الدين بن جماعة رحمته الله في سياق ذكر حقوق ولي الأمر:

"الحق الرابع: أن يعرف له عظيم حقه، وما يجب من تعظيم قدره، فيعامل بما يجب له من الاحترام والإكرام، وما جعل الله تعالى له من الإعظام، ولذلك كان العلماء الأعلام من أئمة الإسلام يعظمون حرمتهم"^(١).

وإن من أهم المصالح التي قررتها الشريعة الإسلامية المحافظة على هبة الدولة، وحسم كل ما من شأنه أن يضعف قوتها، أو يذهب شوكتها، وقد نظرت الشريعة إلى هذا الأمر على أنه ضرورة تتحقق معها مصالح الدين والدنيا؛ لأن بقاء الدولة مهابة الجانب يوفر للناس الاستقرار في معاشهم، ويحافظ على ضرورات بقائهم، واقتتاد الدولة لهيبتها مؤذنٌ بفساد عريض، وشر مستطير من تعطل الحدود، ونجوم الفتن، وتشرذم الناس، واضطراب الأحوال، وهناك ترخص الدماء، وتنهب الأموال، وتبرز العصبية، وتعلو النعرات، ويتجرأ العدو، ويبدل الناس بعد الأمن خوفاً، وفي هذه الجائحة مخالفة ولي الأمر سبيل لفشو الأمراض وانتشارها، ولذلك تضافرت وتكاثرت، واتحدت النصوص في الكتاب والسنة تصريحاً وتلويحاً على وجوب المحافظة على هذه المصلحة، وتقويتها، وإبقائها، فيجب على المسلم ألا يחדش ما يحقق هبة ولي الأمر المسلم من قول، أو فعل^(٢).

ولا شك أن من احترام وتعظيم ولادة الأمر، وحفظ مكانتهم التقيد والالتزام بالتعليمات، ومخالفة تلك الإجراءات والتعليمات فيه تعد على حقهم، وחדش لهيبتهم أمام المجتمع، وهذا ما نهت عنه الشريعة الغراء.

ثانياً: مخالفة المقاصد الشرعية:

من أعظم مقاصد الشريعة: حفظ الضروريات الخمس التي جاءت الشريعة بتعظيمها، والحث على العناية بها، وعدم التعدي عليها، وهي: حفظ الدين، والنفس، والنسل، والعقل، والمال، كما شرع الإسلام أحكاماً تفصيلية كثيرة تؤدي بمجموعها إلى الوصول إلى هذا المقصد، وهو حفظ تلك الضروريات.

(١) ابن جماعة، بدر الدين، تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام، ص ٢٧٠.

(٢) الرحيلي، د: سليمان، حفظ هبة ولي الأمر: <https://www.youtube.com/watch?v=g3jphAn9Mw8>.

ولقد حث الإسلام على دفع الضرر، وأمر باتخاذ التدابير والاحتياطات كافة؛ لمنع انتشار الأمراض والأوبئة، وما يقوم به خاد� الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان -أيدهما الله- من احتياطات وإجراءات استباقية واحترازية عمل مهم، وواجب شرعاً لحفظ النفس، ويجب على الجميع الالتزام به؛ حمايةً للناس والمجتمعات.

فالحفاظ على صحة الناس، ومنع تفشي هذا الوباء مسؤولية فردية، ومجتمعية، وضرورة دينية لا يجوز التهاون فيها، وقد دلت النصوص على تجنب الأمراض المعدية، والأوبئة الضارة، ففي الحديث عنه ﷺ: «فر من المجذوم فرارك من الأسد»^(١).

وقوله ﷺ: «لا يورد ممرض على مصح»^(٢).

والتهاون في الاستجابة، أو عدم الالتزام بما يقرره ولي الأمر من إجراءات فيه عبث وتجاوز للمقاصد الشرعية، ولقد تقدم معنا رأي العلماء في حكم الالتزام بأوامر ولي الأمر؛ لما فيها من حفظ للنفس، وبالتالي تحقيق: للمقاصد الشرعية.

ثالثاً: تعطيل إقامة الشرائع الدينية:

بعد انتشار المرض وخشية توسع انتشاره، والحرص على السيطرة عليه، وتحقيق: للمقاصد الشرعية التي توجب حفظ النفس البشرية قرر خاد� الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- تعليق الحج والعمرة في المملكة العربية السعودية، وإيقاف الصلوات في المساجد، وهذا الإجراء الأخير كان في أغلب دول العالم الإسلامي. ولا شك أن الالتزام بما يقرره ولي الأمر من إجراءات احترازية لمكافحة هذا الوباء من مواطنين ومقيمين يسرع من عملية حصر الوباء، والعمل على عدم انتشاره، وبالتالي مكافحته، والتغلب عليه -بإذن الله-، وعليه عودة الحياة الطبيعية بما فيها إقامة الشعائر الدينية.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب: الجذام، رقم ٥٧٠٧.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب: لا عدوى، رقم ٥٧٧١، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام،

باب: لا عدوى ولا طيرة ولا هامة، رقم ٤٢٣٥.

والعكس صحيح، فالتهاون فيما يصدر من قرارات، وعدم الالتزام بما يقرره ولي الأمر من إجراءات احترازية يطيل من عمر الوباء، وتصبح محاصرته، ويترتب على ذلك بلا شك تأجيل إقامة الشعائر الدينية حفظاً للنفس البشرية.

رابعاً: التشبه بأهل الجاهلية:

من مسائل الجاهلية: أنهم لا يخضعون لولي الأمر، ويرون أن هذا ذلة، ومعصية الأمير يعتبرونها فضيلة وحرية، فجاء الإسلام بمخالفتهم، وأمر بالسمع والطاعة لولي الأمر المسلم؛ لما في ذلك من المصالح، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ النساء: [٥٩]، وهذا فرق ما بين أهل الإسلام، وأهل الجاهلية في مسألة ولاية الأمور، فأهل الجاهلية لا يرون الطاعة لولاية الأمور، ويرون ذلك ذلة، وأما الإسلام، فإنه أمر بطاعة ولاية أمر المسلمين، وإن كان عندهم شيء من الفسق في أنفسهم، أو عندهم ظلم للناس يصبر عليهم؛ لأن في ذلك مصالح للمسلمين، وفي الخروج عليهم مضار للمسلمين أعظم من المفاسد التي في البقاء على طاعتهم مع انحرافهم الذي لا يخرجهم عن الإسلام.

فهذه القاعدة العظيمة التي جاء بها الإسلام في هذا الأمر العظيم أما أهل الجاهلية، فلا يرون انعقاد الولاية، ولا يرون سمعاً وطاعة^(١)، ولا شك أن طاعة ولي الأمر عموماً، وفي الأزمات خصوصاً يترتب عليه تحقيق: لمصالح المسلمين، ودفع للمفاسد المترتبة على مخالفتها، وفيها مخالفة لخصلة أهل الجاهلية، واتباع لمنهج الإسلام في التعامل مع ولاية الأمور.



(١) الفوزان، صالح، شرح كتاب مسائل الجاهلية، ص ٤٧-٥١ بتصرف.

المطلب الثاني

الآثار الأخرى المترتبة على مخالفة ولي الأمر فيما يقرره

من إجراءات احترازية تجاه أزمة وباء كورونا

لقد ترتبت على هذا الوباء عدد من الآثار الأخرى مجتمعية واقتصادية وصحية.

فمن آثارها المجتمعية: ظهور الأنانية الفردية، وعدم تحمل المسؤولية ولا شك بأن المسؤولية الفردية في ظل وباء كورونا هي التي تشكل المسؤولية الجماعية، فوجود فئات من المجتمع لا تلتزم لأي سبب من الأسباب هو مخالفة لولي الأمر لا تجوز شرعاً، وضرباً للالتزام المجتمع ككل، وبالتالي بإمكان فئة قليلة التخريب على الأكثرية في مواجهة فيروس قاتل، لا يفرق بين قليل، أو كثير، ذكر، أو أنثى، وكذلك تأثر الفئات الضعيفة في المجتمع، وهم كبار السن، والأطفال، والنساء الحوامل، والأسر الفقيرة^(١)، وبلا شك أن مخالفة الإجراءات الاحترازية من قبل الأفراد غير المسؤولين قد يؤثر بشكل كبير على تلك الفئات من خلال مخالطة كبار السن، أو النساء الحوامل، أو الأطفال، وبالتالي نقل العدوى لهم، وإصابتهم بالفيروس الذي يشكل عليهم خطراً أكبر من بقية الفئات، وتأثر الأسر الفقيرة بقرارات تعليق الأعمال، وتحديدًا أصحاب الأعمال الحرة، أو الأعمال غير الرسمية بشكل عام.

ومن الآثار الاقتصادية: إن الاقتصاد بجميع التخصصات شهد حالة استثنائية عالمياً؛ بسبب انتشار فيروس كورونا، وهناك اتفاق على أن كورونا سيكون له آثار سلبية على جميع الدول، وسيتبعه ركود اقتصادي شامل، وقد يتحول إلى كساد في بعض الدول بسببه، وصرح بذلك أمين عام منظمة الأمم المتحدة عقب إطلاق خطة جديدة لمواجهة الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على هذا الوباء، وأكد أن فيروس كورونا الجديد يهاجم المجتمعات في

(١) مسترجع من: حقوق الإنسان، هيئة الأمم المتحدة: <https://www.un.org/ar/sections/issues-depth/human->

صميمها، ويودي بحياة الناس وأرزاقهم، مشيراً إلى أن الآثار الطويلة الأجل المحتملة على الاقتصاد العالمي، والبلدان الفردية وخيمة^(١).

ومن الآثار الصحية المترتبة على مخالفة ولي الأمر تجاه ذلك: ازدياد عدد الوفيات والمصابين، إرهاق الأجهزة الصحية، انهيار النظام الصحي.
ولا شك بأن الالتزام بتوجيه ولادة الأمر تجاه هذه الجائحة يقلل كثيراً من آثارها.



(١) مسترجع من: <http://www.alriyadh.com/1813536>

الختام

وفي نهاية هذا البحث نسأل الله ﷻ أن يرفع هذا الوباء وأن يزيل هذه الغمة، وأن يجزي ولاية أمرنا خير ما جزى محسناً عن إحسانه، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

ومن نتائج هذه الدراسة:

- ١- تقرر في الشريعة الإسلامية أن ولاية الأمور الذين تجب في حقهم الطاعة هم: الولاة، والعلماء، والأمراء.
- ٢- السمع والطاعة لولاة أمر المسلمين أصل عظيم من أصول عقيدتنا الإسلامية، وقد خصه علماء السلف بمزيد من العناية في كتبهم، وذلك لما له من أهمية كبرى، ومكانة عظيمة، وما ذلك إلا لعظم هذا الحق، ومنزلته الرفيعة في الشريعة الإسلامية، فلا يمكن تحقيق: مقاصد الشريعة الدينية والدنيوية إلا بطاعة ولاية الأمور.
- ٣- الطاعة لولي الأمر واجبة شرعاً فيما لا معصية فيه، فإنه لا تستقيم الحياة بدونها، وقد دل على هذا الأصل العظيم الكتاب، والسنة، وإجماع الصحابة، وأقوال سلف الأمة حتى يومنا هذا.
- ٤- جائحة كورونا تعد أزمة عالمية ذاق ويلاتها العالم بأسره، ولا يمكن تجاوزها بعد لطف الله إلا بتكاتف المجتمع مع قيادته.
- ٥- يجب شرعاً طاعة ولي الأمر فيما يقرره من أنظمة وإجراءات عمومًا، ومن ذلك ما قرره ولي الأمر من إجراءات احترازية لمكافحة أزمة وباء كورونا.
- ٦- الشعور بالمسؤولية الفردية، والتزام الإجراءات المقررة من ولي الأمر من أهم الأسباب التي تقلل من الآثار الجسيمة المترتبة على انتشار أزمة وباء كورونا.
- ٧- يترتب على مخالفة ولي الأمر فيما يقرره من إجراءات احترازية آثار جسيمة دينية، واجتماعية، واقتصادية، وصحية.

التوصيات:

- ١- يجدر بالمؤسسات الدينية أن تراعي في خطابها الديني ضرورات العصر الملحة، والموضوعات الطارئة، وأن تعالجها بصورة شرعية معاصرة، وبما لا يتعارض مع خصائص الدين الإسلامي الذي يتميز بالثبات والمرونة.
 - ٢- ينبغي تشجيع الأكاديميين والباحثين على تقديم الأبحاث والدراسات التي تؤكد قيمة وحدة الصف، والسمع والطاعة لولي الأمر.
 - ٣- قيمة الانتماء للوطن قيمة مهمة، وهذا المنحى يسترعي الانتباه إلى الحاجة إلى بناء الروح الوطنية؛ لترسيخ قيم المواطنة الصالحة التي ستجعل كل فرد عضواً صالحاً في مجتمعه - ولاء وانتماء وعملاً وسلوكاً-، وهذا ينبغي مراعاته، وتعزيزه في المناهج الدراسية.
 - ٤- أوصي الباحثين والأكاديميين المتخصصين بأهمية تقديم الدراسات الشرعية المعاصرة بما فيها الاستشرافية التي تتناول الموقف الشرعي من التعامل مع الأزمات.
 - ٥- يجدر بوسائل الإعلام، والمؤسسات الثقافية والشرعية التأكيد على القيم الإسلامية لبعض المفاهيم، مثل: التعاون، الإيثار، السمع والطاعة، المسؤولية الشخصية، ونحو ذلك من القيم المهمة.
 - ٦- أوصي القائمين على وسائل الإعلام، والمؤسسات الثقافية والشرعية التأكيد على ضرورة السمع والطاعة، وأنها من أوجب الواجبات وقت الفتن والأزمات؛ لما يترتب عليها من عظيم الأثر من حيث تحقيق: للمصلحة العامة، ودفع للمفسدة.
- وصلى الله وسلم على سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة، وأتم التسليم.



المراجع والمصادر

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - أبا الخيل، أ.د. سليمان، مفهوم الجماعة والإمامة ووجوب لزومها وحرمة الخروج عليهما في ضوء الكتاب والسنة، ط ٢، ١٤٢٨ هـ، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض.
- ٣ - ابن الصلاح، عثمان الشهرزوري، صيانة صحيح مسلم، ت: موفق عبد الله، ط ٢، ١٤٠٨ هـ، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- ٤ - ابن باز، سماحة الشيخ عبد العزيز، المعلوم من واجب العلاقة بين الحاكم والمحكوم، طبعة إلكترونية، ب.ت، ب.م، مؤسسة الشيخ ابن باز.
- ٥ - ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعي، ب.ط، ١٤١٩ هـ، وزارة الشؤون الإسلامية، الرياض.
- ٦ - ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، مجموع الفتاوى، ت: مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- ٧ - ابن جماعة، بدر الدين، تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام، ت: د. عبد الله العبيد، ط ١، ١٤٣٣ هـ، مكتبة المنهاج، الرياض.
- ٨ - ابن عثيمين، العلامة الشيخ محمد بن صالح، سلسلة الباب المفتوح، ط ١، ١٤٢٣ هـ، إصدارات مؤسسة ابن عثيمين، الرياض.
- ٩ - ابن عثيمين، محمد بن صالح، شرح العقيدة التدمرية، ط ١، ١٤٣٧ هـ، إصدارات مؤسسة الشيخ محمد العثيمين الخيرية، القصيم.
- ١٠ - ابن مفلح، أبو عبد الله محمد، الآداب الشرعية، د.م، د.ت، د.ط، المنار.
- ١١ - الألباني، محمد بن ناصر، خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه، ط ٤، ١٤٠٠ هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.
- ١٢ - الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح أبي داود، ط ١، ١٤٢٣ هـ، غراس للنشر والتوزيع، الكويت.
- ١٣ - البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري

- الجعفي، صحيح البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء بأمر السلطان عبد الحميد الثاني، طبع: بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية، ١٣١١هـ.
- ١٤- البربهاري، شرح السنة، ت: خالد الردادى، ط ١، ١٤١٤هـ، مكتبة الغرباء الأثرية: المدينة المنورة.
- ١٥- برجس، عبد السلام العبد الكريم، معاملة الحكام في ضوء الكتاب والسنة، ط ١، ١٤٢٥هـ، دار الإمام أحمد: القاهرة.
- ١٦- البشر، د. خديجة بنت عبد الله، البحوث الشرعية المقدمة بجائحة فيروس كورونا، ١٤٤٢هـ، بحث مقدم لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.
- ١٧- الخلال، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد، السنة، ت: عطية الزهراني، ط ١، ١٤١٠هـ، دار الراية: الرياض.
- ١٨- الرازي، محمد أبو بكر، مختار الصحاح، د. ط، ١٩٦٧م، دار الكتاب العربي: بيروت.
- ١٩- سنن أبي داود، إشراف ومراجعة فضيلة الشيخ: صالح آل الشيخ، ط ٢، ١٤٢٩هـ، دار السلام: الرياض.
- ٢٠- السيد، عليوة، إدارة الأزمات والكوارث، ط ١، ٢٠٠٢م، دار الأمين للنشر: القاهرة.
- ٢١- الشوكاني، فتح القدير، ت: عبد الرحمن عميرة، د. ت، د. م، د. ط، درا الوفاء.
- ٢٢- الضحيان، عبد الرحمن، إدارة الأزمات والمفاوضات، ٢٠٠١م، د. ط، دار المآثر: المدينة المنورة.
- ٢٣- الطبري، جامع البيان، ط ١، د. ت، د. م، دار هجر للطباعة والنشر.
- ٢٤- الطرطوشي، محمد بن محمد الفهري، سراج الملوك، د. ط، ١٢٨٩هـ، من أوائل المطبوعات العربية: مصر.
- ٢٥- عبد الغني، هلال، مهارات إدارة الأزمات، ط ٤، ٢٠٠٢م، مركز تطوير الأداء والتنمية: القاهرة.
- ٢٦- العسقلاني، ابن حجر، فتح الباري، ت: سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، ومحمد فؤاد عبد الباقي، د. م، د. ت، ب. ط، دار الكتب العلمية.

- ٢٧- العكبري، ابن بطة، الشرح والإبانة، ت: د. رضا معطي، ط ١، ١٤٢٣هـ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.
- ٢٨- الفراء، أبو يعلى، طبقات الحنابلة، ت: عبد الرحمن العثيمين، ١٤٢٥هـ، مكتبة العبيكان، الرياض.
- ٢٩- الفوزان، صالح، شرح كتاب مسائل الجاهلية، ط ١، ٢٠٠٥م، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض.
- ٣٠- مجموعة من العلماء، الدرر السنية في الأجوبة النجدية، ت: عبد الرحمن العاصمي، ط ٦، ١٤١٧هـ، دن، د.م.
- ٣١- النيسابوري، أبو الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، ٢٠٦-٢٦١هـ، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، القاهرة.

المواقع الإلكترونية:

- ٣٢- مسترجع من: www.alriyadh.com
- ٣٣- مسترجع من: www.moh.gov.sa/Pages/Default.aspx
- ٣٤- مسترجع من: www.youtube.com/watch?v=nq1rehJQNsU
- ٣٥- مسترجع من: مجمع الفقه الإسلامي: www.iifa-aifi.org
- ٣٦- مسترجع من: الموقع الرسمي للشيخ صالح الفوزان - حفظه الله:-
<https://www.alfawzan.af.org.sa/ar/node/2018>
- ٣٧- مسترجع من: الموقع الرسمي للعلامة الشيخ ابن باز رَحِمَهُ اللهُ:
<https://binbaz.org.sa/discussions>
- ٣٨- مسترجع من: موقع وكالة الأنباء السعودية: www.spa.gov.sa
- ٣٩- مسترجع من: هيئة الأمم المتحدة:
[/www.un.org/ar/sections/issues-depth/human-rights](http://www.un.org/ar/sections/issues-depth/human-rights)



Publication Rules

- All research papers must adhere to Sharia guidelines, educational policies, and regulations of the Kingdom of Saudi Arabia.
- Manuscripts submitted should represent original and novel works.
- Adherence to well established scientific methodology.
- If the research paper has been previously published elsewhere in any form, JSSIS does not bear any legal consequences for this.
- The research paper can be part of a book or derived from a thesis in which the author obtained a degree.
- Original manuscripts should not exceed 10,000 words in length. If exceeds it shall be treated as more than one research paper.
- Arabic and English abstracts should include the following: research topic, research problem, objectives, methodology, and the most important results.
- Research introduction should present title, research problem, questions, methodology, literature, main contribution, and plan.

Publication guidelines

- Authors should submit their works through the journal's email: almajallah@kku.edu.sa
- Font: Traditional Arabic.
- Body Font Size: (16), footnotes and references: (12), titles: (18).
- **The researcher must attach the following:**
 - A summary of up to (200) words in both English and Arabic. English summary should be certified by accredited translation body.
 - Curriculum Vitae, including: (Name, scientific degree, area of specialization, current employment, important scientific achievements, correspondence address, e-mail address, mobile number)
- **Adherence to the following documentation and referencing methods of research sources:**
 - Citing the book title and author(s), including any publication information.
 - Inserting footnotes at the bottom of each page, and footnotes numbers should be between brackets.
 - Writing the Quranic verses in accordance to the Uthmani script followed by their reference, and can be downloaded from the following link: <https://nashr.qurancomplex.gov.sa/site/>
 - The bibliography attached at the end of the research paper must be complete and not concise for each reference, and must be written in MLA style.

Review and Publication Process

1. All research will be subject to scientific review, in accordance to the widely recognized scientific rules and regulations.
2. The order of research papers when published will be subject to technical and chronological considerations.
3. The journal reserves the right to publish the research paper in the edition it deems suitable, or republish it in any form if it considers that necessary.
4. The published material expresses the opinions of its authors and does not necessarily reflect the opinion of the journal.

Journal Title

King Khalid University Journal for Sharia Sciences and Islamic Studies. Abha: (9010)

Correspondence should be directed to the Chairman of the Journal's Editorial Board Email:
almajallah@kku.edu.sa

King Khalid University's Journal of Sharia Sciences and Islamic Studies

Vision:

To become the region's leading journal in academic research publication and be classified in the ranks of the world's top journals for research publications.

Mission:

To enrich scientific movement by advancing the research of Sharia studies in all its different branches, and provide researchers with the opportunity to publish their work on a platform that will become the University's cultural and inspired interface.

Values:

- Trust
- Fairness
- Moderation
- Perfection

Journal's Objectives:

1. Serving specialised research in religious sciences in accordance to the correct approach.
2. Addressing contemporary problems and emerging issues in accordance to Sharia principles.
3. Enriching the scientific movement with distinguished research to achieve the university's vision, mission and goals.
4. Finding a method of publishing religious sciences to enable researchers to publish their research in accordance to the scientific research process.
5. Scientific and research communication with specialists in the field of Islamic Studies everywhere.
6. Focus on studying and publishing the Islamic heritage.

One: Publishing Rules:

1. The research must be categorized as original and inventive.
2. The research must comply with the widely accepted rules of scientific research.
3. The research must not be derived from a book, or a dissertation or a thesis by which the author has obtained a degree.
4. The research must not have been previously published, or sent for publication in another scientific or periodical journal.